بسم الله الرحمن الرحيم ( )

***كلية التربية**
**المجلة التربوية**
***

# خريطة بحثية مقترحة لتخصص أصول التربية الإسلامية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية **2030**

**إعداد**

د.سعد بن ذعار القحطاني
**أستاذ مشارك - قسم العلوم التربوية**
**المملكة العربية السعودية- كلية التربية- جامعة المجمعة**

**DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.**

المجلة التربوية - العدد الثالث والسبعون - مايو 2020م
**Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)**

ملخص:

**تهدف الدراسة الحالية إلى بناء خريطة بحثية لتخصص أصول التربية الإسلامية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية 2030م من خلال الكشف عن الحاجات البحثية من منظور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقام الباحث بتصميم استبانة اشتملت على (45) عنصراً يمثلون أولويات بحثية، وطبقت على (59) عضواً من أعضاء هيئة التدريس تخصص أصول تربية بعدد من الجامعات السعودية.**

**وقد انتهت الدراسة إلى تصميم خريطة بحثية مقترحة لتخصص أصول التربية الإسلامية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية 2030، وتحديد مجالات وأولويات بحثية في تخصص أصول التربية الإسلامية تشمل: القضايا الفكرية والثقافية للتربية الإسلامية من أهمها المنهج التربوي الإسلامي وموقفه من النظريات الغربية، وتحديث منظومة مفاهيم التربية الإسلامية. إضافة إلى القضايا الاجتماعية وتشمل: مقومات العمل التطوعي والتكافل الاجتماعي، وأصول المشاركة المجتمعية في الإسلام، وقيم العدل والحرية والمساواة وفق الضوابط الإسلامية. إلى جانب القضايا السياسية والاقتصادية وتشمل: متطلبات الشفافية والمساءلة في التعليم، ودور المجتمع المدني، والاستشراف المستقبلي في الإسلام، والنزاهة ومكافحة الفساد وفق الضوابط الإسلامية. وقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير تخصص ومجال أصول التربية الإسلامية وتطوير برامجه وتوجهاته تماشياً مع التطورات الوطنية والعالمية، إضافة إلى تحديد آليات علمية لتطبيق الخريطة البحثية المقترحة.**

**كلمات مفتاحية: خريطة بحثية، أصول التربية الاسلامية، رؤية المملكة 2030**

# *A proposed research map for the specialization of the foundations of Islamic education at Saudi universities in the light of KSA vision 2030*

**Dr. Saad thaar Al-Qahtani**
**Associate Professor, Department of Educational Sciences**
**College of Education - Majmaah University**
**Saudi Arabia**

## Abstract:

**The current study aims to build a research map for the specialization of Islamic education foundations in Saudi universities in the light of the 2030 vision through the detection of research needs in the fields from the perspective of faculty members in Saudi universities. The study depended on the descriptive method in addressing its topic, and the researcher designed a questionnaire consisting of four axes including (45) elements related to the fundamentals of Islamic education, and were applied to a sample of faculty members, which included (59) in a number of Saudi universities.**

**The study concluded with a proposed research map for the specialization of Islamic education in Saudi universities in the light of the 2030 vision and identifying research areas and priorities in the specialization of Islamic education, including the intellectual and cultural issues that included the Islamic educational method and its situation from western theories. The social issues included: the elements of volunteer work and social solidarity, the principles of community participation in Islam, values of justice, freedom and equality according to Islamic rules. The political and economic issues included: the requirements of transparency and accountability in education, the role of civil society, future forecasting in Islam, integrity and combating corruption in accordance with Islamic rules.**

**The study recommended the need to develop the specialization and field of Islamic education foundations and to develop its programs and orientations in line with national and international developments, in addition to identifying scientific mechanisms to implement the proposed research map.**

**Keywords: Research map, Islamic education foundations, Saudi vision 2030**

مقدمة:

.....

**يحتل البحث التربوي موقعا مهماً في تطوير العملية التربوية والعلمية من حيث رصد المشكلات والسلبيات المختلفة والعمل على إصلاحها من خلال مناهج وطرق البحث العلمية المناسبة، كما أن المتابع لحركة التربية في البلاد العربية يلاحظ اهتماماً واضحا بالبحث العلمي التربوي والاهتمام بالدراسات العليا في كليات التربية وإنشاء إدارة متخصصة في البحث التربوي بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وبمكتب التربية العربي لدول الخليج.**

**ووفق المنظور الإسلامي، تعد التربية الإسلامية الأسلوب الأمثل لتربية النشء في المدرسة في المجتمع المسلم؛ لأنها تستمد من كتاب الله وسنة رسوله-صلى الله عليه وسلم- ، بل وتعتبر التربية الإسلامية قضية إنسانية وضرورة مصيرية فبدونها لا يمكن أن ترقى الحياة. (الغامدي،1423هـ، ص8).**

**إن التربية الإسلامية تتعهد الفرد بالتربية السليمة وتتدرج معه في سبيل تنشئته تنشئة صالحة، في سبيل الوصول إلى أعلى درجة من الرقي البشري، وتهدف إلى بناء الإنسان بناءً شاملاً في كافة جوانبه لتحقيق الغاية التي خلق من أجلها وهي عبادة الله .(شحاته، 1419هـ،ص 11)، ولقد جمعت التربية الإسلامية منذ أول ظهور لها بين تأديب النفس وتصفية الروح، وتثقيف العقل وتقوية الجسم، فهي تعنى بالتربية الدينية والعلمية والجسمية. (العروسي، 1403هـ، ص12).**

**ويؤدي البحث التربوي في مجال أصول التربية الإسلامية دوراً رئيساً في إكساب المتعلم ثقافة القضايا العلمية والاجتماعية والثقافية معرفة ووجداناً وسلوكاً، وحتى يؤدي دوره كمواطن في المجتمع يعي تمام بقضايا أمته. (صديق؛ شرف، 2007، ص36).**

**وتهدف دراسة القضايا البحثية إلى معرفة الأسباب التي تكمن وراءها، وبلورة الرؤى والمقترحات العلمية المتعلقة بها، ووضع الحلول المناسبة لها، وباتت المؤسسات المتنوعة تعتمد في رسم خططها على إجراء البحوث، والإسهام فيها إسهاماً فاعلاً، كما أصبحت الجامعات بكلياتها المتعددة، ومراكز أبحاثها ودراساتها جزءاً لا يتجزأ من المشهد الاقتصادي والتنموي، كما لها دور أساسي في نهوض الأمم وتقدم الشعوب نحو تحقيق أهدافها. (محمود، 2013، 5-6)**

**وتنطوي الخريطة البحثية على نظرة مستقبلية للتوجهات العامة التي يجب أن تتناوله الأبحاث العلمية في ضوء المستجدات المستقبلية، والاحتياجات المجتمعية، وبالتالي تعد الخريطة البحثية دليل استرشادي حول أهم الموضوعات التربوية التي يمكن معالجتها من أجل تحقيق بحث علمي متميز، ومبدع وخدمي يحقق الأهداف الإنمائية لمجتمع الباحث. ومن ثم فالخريطة البحثية هي الأداة المثلى لتنفيذ الخطط الاستراتيجية التي تعكس السياسات البحثية المُعلنة، وفي ذات الوقت تنبع الخريطة البحثية للجامعة من الخرائط البحثية للأقسام.**

## مشكلة الدراسة:

**تتمتع المملكة العربية السعودية بموارد متعددة ومتنوعة، إلى جانب تطلع شعبها إلى مستقبل أكثر إشراقاً؛ لذا جاءت رؤية 2030 لتمكين الشعب من تحقيق آماله، وطموحاته بسواعد أبنائه. ومن ثم تتضافر مؤسسات الدولة بتنوعها من أجل تحقيق ما ورد في هذه الرؤية من أهداف ومشروعات. وعلى رأس هذه المؤسسات الجامعات، حيث تنمو الجامعات في المملكة العربية السعودية بشكل سريع خاصة بعد التوسع في السنوات الأخيرة بإنشاء عديد من الجامعات، وتحويل بعض فروع الجامعات في المدن الأخرى إلى جامعات جديدة، مما أسهم في زيادة أعداد الجامعات لتصبح (32 جامعة) منها (24 جامعة حكومية، و8 جامعات أهلية).**

(وزارة التعليم، مركز احصاءات التعليم العالي, 1438 هـ) مما سيؤدي إلى التوسع في برامج الدراسات العليا، وزيادة الطلاب المسجلين فيها وبالتالي زيادة مخرجاتها من الأبحاث العلمية.

كما أوصت دراسة المزروع ( 2011) بضرورة وجود سياسة بحثية على مستوي الأقسام والجامعات تساعد على توجيه الطلبة لاختيار أفكار بحثية، وربط البحث التربوي في الرسائل الجامعية بما يدور في المجتمع. كما يشير النوح ( 2015، ص219) إلى أن طلبة الدراسات العليا في أقسام أصول التربية في الجامعات السعودية يواجهون مشكلات عدة قد تتسبب في تأخير اجتياز بعضهم المرحلة الأولى وهي مرحلة اختيار الموضوع أو تحديد المشكلة. ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما الخريطة البحثية المقترحة لتخصص أصول التربية الإسلامية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس ما يلي:

.....

1. **ما أهم التوجهات التربوية المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030؟**
2. **ما أبعاد الأطر النظرية للخريطة البحثية في مجالات وتخصص أصول التربية الإسلامية؟**
3. **ما أهم الرؤي المستقبلية للمجالات البحثية في تخصص أصول التربية الإسلامية من منظور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية؟**
4. **ما الخريطة البحثية المقترحة لتخصص أصول التربية الإسلامية بالجامعات السعودية من**

**أجل تحقيق متطلبات التوجهات التربوية المتضمنة في رؤية المملكة 2030 ؟**

## أهداف الدراسة:

**تهدف هذه الدراسة إلى:**

1. **بناء خريطة بحثية مقترحة لتخصص أصول التربية الإسلامية في ضوء رؤية 2030.**
2. **الكشف عن الحاجات البحثية في مجالات وموضوعات أصول التربية الإسلامية من منظور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية.**
3. **اقتراح مجالات وأولويات لخريطة بحثية في تخصص أصول التربية الإسلامية بالجامعات السعودية.**
4. **الوقوف على ماهية رؤية 2030 وأهدافها وتوجهاتها المستقبلية.**
5. **تحديد دور الخريطة البحثية في تحقيق بعض متطلبات التنمية الواردة في رؤية 2030.**

## أهمية الدراسة:

**تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:**

1. **تقديم خريطة للأولويات البحثية في مجال أصول التربية الإسلامية، بما يفيد كليات التربية والأقسام العلمية في استكشاف ظواهر وموضوعات تراعي احتياجات المجتمع السعودي ورؤية 2030.**
2. **محاولة الإضافة إلى الأدب التربوي الذي يتعلق بالخرائط البحثية، وبالتالي العمل على مواجهة مشكلات البحث التربوي لدى الباحثين سواء أكانوا طلبة الدراسات العليا أم أعضاء هيئة تدريس.**
3. **محاولة فتح المجال أمام الباحثين المتخصصين في أصول التربية الإسلامية، لتناول القضايا ذات الأهمية والأولوية للمجتمع، وتطوير التخصص ومجالاته وجوانبه بصورة موسعة.**

## منهج الدراسة:

**تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي وفيه تم تحديد ووصف الوضع الراهن لموضع الدراسة، وتقييم الآراء والتوجهات الخاصة بالأفراد أو المنظمات أو الأحداث موضوعة الدراسة (Gay, I.,1999,p10)، ويعتمد عليه الباحث بجمع معلومات حول الخريطة البحثية من حيث أهدافها وأهميتها، ورصد أهداف رؤية 2030 وتوجهاتها المستقبلية.**

## حدود الدراسة:

**تشمل حدود الدراسة ما يلي:**

1. **الحدود الموضوعية: خريطة بحثية مقترحة لتخصص أصول التربية الإسلامية في بعض الجامعات السعودية في ضوء رؤية 2030.**

.....

2. **الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس تخصص أصول التربية في بعض الجامعات السعودية، وهي (11) جامعة اشتملت على: جامعة المجمعة، جامعة الملك سعود، جامعة الإمام محمد بن سعود، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، جامعة الجوف، جامعة الملك عبدالعزيز، جامعة شقراء، جامعة طيبة، جامعة الملك خالد، جامعة الملك فيصل، جامعة القصيم.**
3. **الحدود المكانية: أقسام أصول التربية (تخصص أصول التربية الاسلامية) بكليات التربية في بعض الجامعات السعودية.**
4. **الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 1438هـ-1439هـ.**

مصطلحات الدراسة:

- الخريطة البحثية:

**تعرف الخريطة البحثية بأنها تصور مستقبلي لأولويات البحث في مجال التربية الإسلامية والتي تحتاجها الجامعات، وذلك في ضوء الدراسات السابقة وتصورات المتخصصين. (المحمودي، 2013،ص 10). وتعرف أيضا بأنها: تصور واقعي ومستقبلي للبحوث التربوية، يوضح النواحي الكمية فيها من حيث عددها، وسنوات إنجازها ومكان إصدارها، والنواحي النوعية المرتبطة بمدى توافق هذه البحوث مع متطلبات التنمية في المجتمع، وتلبية احتياجاته. (الأستاذ، والحجار، 2005، ص 250).**

**ويمكن تعريف الخريطة البحثية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: تصور معاصر وخطة منهجية قريبة وطويلة المدى توجه البحث العلمي في مجال أصول التربية الإسلامية بالجامعات السعودية بما يسهم في تحقيق تنمية المجتمع السعودي، وازدهاره في ضوء متطلبات رؤية 2030م.**

- **رؤية المملكة 2030**

**هي وثيقة رسمية وضعها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية ووزارة الاقتصاد والتخطيط بالمملكة العربية السعودية ترتكز على (3) محاور وهي المجتمع الحيوي والاقتصاد المزدهر والوطن الطموح. (www.mep.gov.sa)**

## الإطار النظري والدراسات السابقة

**الخريطة البحثية لتخصص أصول التربية في ضوء رؤية المملكة 2030**

**للإجابة عن السؤال الأول للدراسة ونصه " ما الأطر النظرية للخريطة البحثية لتخصص التربية الإسلامية؟ يتضمن الإطار النظري المحاور التالية:**

- المحور الأول: الخريطة البحثية وأهدافها

**تُعد التربية مطلب أساسي لأي مجتمع إذا أراد أن يتبوأ مكانة بين المجتمعات المتقدمة، وواجب أساسي من واجباته، لا يمكن إغفاله، فعلى القدر الذي يبذله المجتمع ومؤسساته في تربية أفراده يتوقف كيانه، واستمراره، وتقدمه، فالتربية بهذا تُعد مقوم أساسي من مقومات أي مجتمع. (صديق وشرف، 2007، 44).**

**كما أن البحث العلمي يعد ركناً رئيساً ومعلماً أساسياً من معالم وأركان الحياة الجامعية على اعتبار أن العلاقة وثيقة بين الجامعة والمجتمع، وأن البحوث الجامعية توجه لحل مشكلات المجتمع والتعامل مع قضاياه. (صديق، وشرف، 2007، ص57). وللبحث التربوي أدوار ووظائف أهمها :مساعدة الأفراد على تصور المشكلات، وتحديدها والتخطيط اللازم للتغلب عليها، والمساعدة على تلبية متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية. (عزب،2013، 72). وتبرز أهمية الخريطة البحثية من خلال ما يلي: (عوض، 2011) و(سلطان، 2008) و(عبدالعال، 2016).**

- **التغلب على الهدر في الأبحاث العلمية: إذ يسهم بناء خريطة بحثية في تحديد المجالات البحثية ومن ثم تحديد الموضوعات المرتبطة بها، مع توضيح الحدود الموضوعية ومناهج البحث المستخدمة بما يسهم في منع تكرار الجهود مما يتيح توفير الوقت والجهد معا.**

.....

- **تجنب العشوائية والارتجال في تناول الموضوع البحثي: حيث يتم اختيار الموضوع البحثي وفق معايير موضوعية ومحددة سلفا، تضمن تحقيق أهداف الخريطة البحثية.**
- **تجسير الفجوة بين البحث العلمي والمجتمع: ويتم ذلك عبر ربط البحوث العلمية بالسياق المجتمعي، حيث يتم تناول الموضوعات البحثية التي تلبي احتياجات المجتمع، وتتماشى مع أولويات التنمية المستدامة، فيكون لها صدى داخل المجتمع.**
- **توجيه البحوث نحو التميز: من خلال توضيح أهم المستجدات، والمستحدثات التربوية التي تفرض نفسها على الساحة التربوية مع التوجه نحو القضايا العميقة ذات الأولوية المجتمعية بما يسهم في تحسين مستوى الأداء وجودة الإنتاجية البحثية لعضو الهيئة التدريسية والباحثين الآخرين.**
- **تعد الخريطة البحثية الأداة المُثلى لتنفيذ الخطط البحثية الإستراتيجية التي تعكس السياسات البحثية المعلنة، وفي الوقت ذاته تنبع الخريطة البحثية لأي جهة بحثية من الخرائط البحثية للأقسام.**

**ويستهدف تصميم الخريطة البحثية في مجال علمي معين تحقيق عدد من الأهداف في مقدمتها؛ مساعدة طلبة الدراسات العليا وكذلك أعضاء الهيئة التدريسية تجنب بعض الإشكاليات والانتقادات التي توجه للرسائل الجامعية والبحوث العلمية. (النوح، 2015، ص 223)، ومن ثم؛ فإن السعي لبناء مثل هذه الخرائط البحثية يعد وسيلة لتحقيق عدد من الأهداف التي تطور من عمل الأقسام العلمية وربطها بمتطلبات التنمية المستدامة وتلبية احتياجات هذا المجتمع، إلى جانب أنها ترفع من كفاءتها وتحسن من أداء عملها، وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي: ( Larysa, et al, 2014) و (Comer,2006) و (Rule,2004)**

1. **تطوير حركة البحث العلمي وتنشيطها داخل قسم أصول التربية الإسلامية.**
2. **تقديم المساعدات الفنية للباحثين التربويين وطلاب الدراسات العليا بقسم أصول التربية الإسلامية.**
3. **إجراء دراسات مستقبلية تعالج بعض القضايا الواردة في رؤية 2030 والتي يمكن للباحثين التربويين وطلاب الدراسات العليا بقسم أصول التربية الإسلامية من دراستها.**
4. **إجراء مسوحات عن المجالات والقضايا التي تناولتها الدراسات داخل قسم أصول التربية الإسلامية.**
5. **بناء قاعدة معلوماتية لمعالجة ما يواجه العملية التربوية من مشكلات في مجالات العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية ذات الصلة باحتياجات قطاع التربية والتعليم.**

**ويمكن الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة والذي نصه "ما ملامح التوجهات التربوية والتنموية الواردة في رؤية 2030؟" من خلال السياق التالي:**

- المحور الثاني: ملامح التوجهات التربوية في رؤية 2030

**تعتمد الرؤية على محاور ثلاثة: وهي المجتمع الحيوي، والاقتصاد المُزدهر، والوطن الطموح، وهذه المحاور تتكامل في سبيل تحقيق أهدافها وتعظيم الاستفادة من مرتكزاتها إذ يمثل المحور الأول: "المجتمع الحيوي" من خلال التركيز على بناء مجتمع حيوي، يعيش أفراده وفق المبادئ الإسلامية ومنهج الوسطية والاعتدال، معتزين بهويتهم الوطنية، وفخورين بإرثهم الثقافي في بيئة إيجابية جاذبة. بينما يركز المحور الثاني: "الاقتصاد المزدهر"، على توفير الفرص للجميع عبر بناء منظومة تعليمية مرتبطة باحتياجات سوق العمل، وتنمية الفرص للجميع وتنويع الاقتصاد، وتوليد فرص**

.....

العمل للمواطنين، كما يركز المحور الثالث من الرؤية على الحكومة الفاعلة من خلال تعزيز الكفاءة والشفافية، وتشجيع ثقافة الأداء لتمكين الموارد والطاقات البشرية .(رؤية 2030، 2017، ص13).

ويمكن تناول بعض الأهداف التي تطلع رؤية 2030 إلى تحقيقها، حيث ترتبط بمحاور هذه الرؤية على النحو التالي: (رؤية 2030، 2017)

1. الارتقاء بمؤشر رأس المال الاجتماعي من المرتبة ٢٦ الى المرتبة ١٠.
2. الوصول من المركز ٣٦ إلى المراكز الـ ٥ الأولى في مؤشر الحكومات الإلكترونية.
3. الوصول من المركز ٨٠ إلى المركز ٢٠ في مؤشر فاعلية الحكومة.
4. الانتقال من المركز ٢٥ في مؤشر التنافسية العالمي إلى أحد المراكز الـ ١٠ الأولى.
5. رفع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل من ٢٢٪ إلى ٣٠٪.
6. تخفيض معدل البطالة من ١١,٦٪ إلى ٧٪.

ولقد ورد في رؤية المملكة 2030 عددا من المحاور الواضحة التي يمكن أن يتفرع عنها العديد من القضايا، والأولويات البحثية التي يجب أخذها بعين الاعتبار من قبل الهيئات العلمية والباحثين، حيث تضمنت ما يلي: مجتمع حيوي قيمه راسخة، الحياة وفق مبادئنا الإسلامية، تسخير الطاقات والإمكانات لخدمة ضيوف الرحمن، الاعتزاز بهويتنا الوطنية، المجتمع الحيوي بنيانه متين، والاهتمام بالأسرة وبناء شخصية الأبناء

ولقد تزايدت الدراسات والندوات والمؤتمرات التي تتناول رؤية المملكة 2030 بالفحص والدراسة والاستشراف المستقبلي, مثل المؤتمر الثامن للجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات بعنوان : مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة, والذي اشتمل على العديد من الدراسات, مثل دراسة القبلان ( 2017, ص 106) والتي تشير إلى أن مؤسسات المعلومات تعتبر من القطاعات المهنية المهمة التي يفترض أن يكون لها دور في تحقيق رؤية 2030 لانعكاساتها المباشرة على العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية. وعلى ضوء ذلك تزايدت الدراسات التربوية في تخصص أصول التربية والتي تسعي لاستكشاف التوجهات والمتطلبات لرؤية المملكة 2030، مثل دراسة القحطاني( 2017) والتي تحددت مشكلتها في التعرف على المتطلبات اللازمة للتوسع في رياض الأطفال الحكومية في ضوء رؤية المملكة 2030.

وأوصت دراسة مصطفى (2017) بضرورة جعل كل من برنامج التحول الوطني 2020 ورؤية المملكة 2030 بمثابة المرجعية، والمظلة العامة التي تنطلق منها وتعمل في إطارها كافة مؤسسات الدولة ومنها مكتبة الملك فهد الوطنية في سعيها إلى دعم التنمية المستدامة بالمملكة.

كما تلفت دراسة عبدالفتاح (2017) عن التربية الرقمية ودورها في بناء مجتمع المعلومات وفق رؤية المملكة 2030 إلى أن استخدام تكنولوجيا المعلومات في كافة مجالات الحياة وفي العملية التعليمية أدى إلى انتشار أدوات وتقنيات المعلومات المستخدمة من قبل الطلاب، مما يمثل خطراً عليهم من خلال غياب الوعي بقواعد الاستخدام السليم، وعدم الوعي بالمخاطر، بما يفرض توظيف مراكز مصادر التعلم للقيام بدورها نحو متطلبات التربية في العصر الرقمي. كما توصي دراسة (عسيري, 2017, 134) عن حوكمة الجامعات في ضوء رؤية المملكة 2030 بتفعيل لجان المراجعة الداخلية والخارجية، وإقرار نظام للرقابة يوضح الية المحاسبية والمساءلة، وتعزيز فاعلية الجامعة وزيادة كفاءتها من خلال نشر قيم النزاهة والعدالة والمشاركة والشفافية.

كما تنوعت القضايا والموضوعات التي تزايد توجه الدراسات لمعالجتها والتي تتعلق برؤية المملكة 2030، مثل دراسة الشمراني (2019) عن التعليم الرقمي في ضوء رؤية المملكة؛ ودراسة المنصور، (2019) عن سياسات مقترحة لإعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030، ودراسة العنزي (2019) التي تناولت منهج التربية الإسلامية في مواجهة التطرف المضاد وفق رؤية 2030 م.

وتتنوع البرامج والتخصصات في مؤسسات التعليم العالي، حيث تقدم مجموعة شاملة ومتنوعة من التخصصات والبرامج لكلا الجنسين، حيث بلغ إجمالي البرامج المتاحة في جميع مؤسسات التعليم العالي) الحكومية، الأهلية، مؤسسات التعليم العالي الأخرى (4,506 برنامجاً للعام الدراسي 1437 / 1438 هـ، أما بالنسبة لبرامج الدراسات العليا فنجد أن معظمها متاحة للطلبة، وبنسب (67 % من برامج الدبلوم العالي، و69 % من برامج الماجستير، و64 % من برامج الدكتوراه، (وزارة التعليم, 1438, 13)

كما تتضح العلاقة بين رؤية 2030 والتحول الوطني 2020 في: المساهمة في التحول الرقمي، وتعظيم المحتوى المحلي، وتعزيز الشراكة مع القطاع الخاص، وتحديد أهداف استراتيجية ومستهدفات للجهات المشاركة، مع تعزيز العمل المشترك نحو تحقيق الأهداف الوطنية المشتركة، وترجمة الأهداف الاستراتيجية إلى مبادرات تنفيذية. (مصطفى، 2017م، 78)

وفي هذا السياق، هدفت دراسة (العنزي، 2019) إلى تناول منهج التربية الإسلامية في مواجهة التطرف المضاد وفق رؤية ٢٠٣٠م، وذلك من خلال الإجابة على ثلاثة أسئلة: ما مباحث التربية الإسلامية التي تشكل إطاراً مرجعياً لمواجهة التطرف المضاد؟ وما أركان وبنود رؤية ٢٠٣٠م ذات العلاقة بقيم الوسطية والمنبثقة عن التربية الإسلامية لمواجهة التطرف المضاد؟ وما منهج التربية الإسلامية في مواجهة التطرف المضاد وفق رؤية ٢٠٣٠م؟

كما هدفت دراسة ( الخنيزان، 2019) إلى الكشف عن متطلبات الريادة العالمية في الجامعات السعودية لتحقيق الميزة التنافسية، في ضوء رؤية المملكة (2030)، وكان من أهم مقترحات تحقيق الريادة العالمية في الجامعات السعودية: إعداد استراتيجية وطنية لريادة الجامعات، ومنح الحوافز للجامعات التي تسعى لتطبيق الريادة العالمية.

وتستفيد الدراسة الحالية من نتائج الدراسات السابقة والتي تعددت منهجياتها ومحاور معالجاتها في الوقوف على بعض التوجهات والأولويات المجتمعية والمستقبلية لأصول التربية الإسلامية، واستكشاف بعض العلاقات بين عدد من المتغيرات المؤثرة على مجال التربية الإسلامية، كما أن لأطرها النظرية أهمية في بيان التراكم المعرفي والتطور الفلسفي لهذا التخصص أو المجال العلمي، والذي يتطلب المزيد من الاستشراف المستقبلي.

وهناك جهود عديدة تمت خلال السنوات الماضية لتطوير التعليم بالمملكة، مثل تخفيض معدلات الرسوب والتسرب، ودعم الموهوبين، وتطبيق نظام التقويم الشامل، وتطبيق الاعتماد التربوي على المدارس والجامعات، وتشجيع القطاع الخاص على زيادة مشاركته، كما تم إنشاء المركز الوطني للتطوير المهني "خبرات" وهو جزء من برنامج التحول الوطني في رؤية المملكة 2030 ويهدف إلى إعداد قادة من التربويين الذين يسهمون في تطوير مدارسهم.

ومن خلال الرصد السابق لبعض ملامح رؤية المملكة 2030, والتي تتضمن العديد من التوجهات التعليمية نحو المستقبل، يمكن القول أن هناك العديد من القضايا، والأولويات التي يجب أخذها في الاعتبار من قبل جميع الباحثين، وفي جميع التخصصات العلمية ووالأقسام

.....

**الأكاديمية وكليات التربية على مستوى المملكة، بما يوجه منهجية المعالجة نحو احتياجات المجتمع الآنية والمستقبلية.**

**ومن خلال القراءة التحليلية لرؤية 2030، يمكن استخلاص عدد من التوجهات والأولويات البحثية التي يجب التركيز عليها، والتي يمكن تقسيمها إلى أولويات اجتماعية وثقافية (مثل تربية المواطنة والهوية والعولمة، والتطرف الفكري والتغير الثقافي والقيمي ودور المرأة وقيم العمل والإنتاج) وأولويات اقتصادية وسياسية (مجانية التعليم والخصخصة والتمويل والاستثمار ودعم القطاع الخاص وحوكمة التعليم والنزاهة والشفافية ودور الجمعيات الأهلية).**

- المحور الثالث: دور الخريطة البحثية في تحقيق بعض متطلبات التنمية الواردة في رؤية 2030

**تُعد التربية من أرقى أنواع الاستثمار، حيث أن الاستثمار هنا يكون استثماراً في البشر الذين يشكلون العمود الفقري لتقدم المجتمع، فالتنمية البشرية تُعد غاية من غايات التربية، فالفرد يولد ولديه العديد من الاستعدادات والقدرات التي يمكن للتربية أن تمارس دوراً بارزاً في تنميتها وتطويرها بما يعود على المجتمع بالفائدة، وتسهم في تقدمه ورقيه. فالتربية مطلب أساسي لأي مجتمع إذا أراد أن يتبوأ مكانة بين المجتمعات المتقدمة، وواجب أساسي من واجباته، لا يمكن إغفاله، فعلى القدر الذي يبذله المجتمع، ومؤسساته في تربية أفراده يتوقف كيانه، واستمراره، وتقدمه، فالتربية بهذا تُعد مقوم أساسي من مقومات أي مجتمع. (صديق. وشرف، 2007، ص 44)**

**فالبحث العلمي يعد ركناً رئيساً ومعلماً أساسياً من معالم وأركان الحياة الجامعية على اعتبار أن العلاقة وثيقة بين الجامعة والمجتمع، وأن البحوث الجامعية توجه لحل مشكلات المجتمع والتعامل مع قضاياه، من أجل ذلك عنيت الجامعات بالبحوث العلمية التربوية من أجل قيام الجامعة بوظيفتها تجاه المجتمع، وعلى اعتبار أن القيام بالبحوث التربوية نشاط علمي ووظيفة من وظائف الجامعة.**

وللبحث التربوي أدوار ووظائف أهمها:

- **مساعدة الأفراد على تصور المشكلات وتحديدها والتخطيط اللازم للتغلب عليها.**
- **تنمية التفكير العلمي في تقويم القضايا وتحليلها والتعرف على طرق علاجها.**
- **المساعدة على تلبية متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.**
- **مساعدة النظم التعليمية على القيام بالآتي:**
  - **تطوير الكتب المدرسية.**
  - **تحسين أساليب الإدارة التربوية والمدرسية.**
  - **تطوير التقنيات التربوية واستخدامها في التعليم.**
  - **تحسين طرق التعليم والتعلم وفقا للاتجاهات التربوية المعاصرة. (عزب،2013، ص72).**

**وعليه يتمثل دور الخريطة البحثية في تحقيق بعض متطلبات التنمية الواردة في رؤية 2030 فيما يلي: (الصاوي، 2007، ص ص 94-96).**

- **زيادة الميزانيات المخصصة للتعليم العالي والبحث العلمي باعتباره من أهم الركائز لإحداث الطفرة التكنولوجية المطلوبة وتوجيهها طبقاً للخطة الإستراتيجية وتخصيص**

.....

**برامج لتدعيم البحث العلمي الذي تتقدم به الصناعة K للتنمية بالتعاون مع الجامعات حيث توازي الدولة ما يتقدم به القطاع الخاص.**

- **دعم مشاركه رأس المال الخاص في تمويل الأبحاث العلمية كما يحدث في الدول المتقدمة واقتصار التمويل على المصادر الحكومية المحدودة.**
- **تدعيم دور المكتبات الجامعية والعامة، وتوصيلها بقواعد المعلومات والدوريات العالمية وبراءات الاختراعات وربطها بشبكة موحدة للمكتبات الجامعية والمحلية والمدرسية لتوفير المراجع العلمية المطلوبة للنهوض بالبحث العلمي، وتيسير الاستفادة من المكتبات الجامعية، وجعل دخولها مجانيا، وإتاحة الفرصة للباحثين للحصول على الدراسات السابقة بكل سهولة.**
- **ولرفع كفاءة تبادل المعلومات بين الجامعات وأجهزة الدولة ومؤسساتها لابد من تزويد الجامعات بأحدث وسائل الاتصالات وشبكات اتصالات الفيديو لربط الجامعات والمعاهد بمثيلاتها بالخارج بالانترنت مما يسهل الإشراف العلمي المشترك على الرسائل العلمية والبحوث ومنح شهادات مشتركة ومتابعة المؤتمرات والندوات العلمية الكترونياً.**
- **التوسع في برامج الدراسات العليا وبرامج المواد المتخصصة المختلفة باعتبارها أهم آليات نقل التكنولوجيا وتوليد براءات الاختراع والحقوق الفكرية وربط هذه البرامج بمشاكل الصناعة والمجتمع ككل، وتجهيز الجامعات بورش على درجة عالية من الإمكانيات والمهارات لتحويل الأفكار إلى نماذج صناعية بسرعة وكفاءة عالية.**
- **وإنشاء جامعة للدراسات العليا والبحوث التربوية وإعدادها لتصبح مركز جذب عالمي للعلماء والمخترعين وجعلها مركزاً لمدينة للصناعات التكنولوجية والمعلوماتية.**
- **تدعيم دور الجامعات كمراكز لمعامل المعايرة والاختبارات ومنح شهادات الجودة والأمان طبقاً للمواصفات العالمية وعمل دورات تدريبية وعقد الامتحانات المهنية ومنح شهادات تخصص بالتنسيق مع النقابات أو المنظمات المهنية العالمية وستساهم هذه الخطوات في ربط الصناعة بالبحث العلمي ونشر الوعي بمواصفات الجودة وتوفير الكوادر الفنية المتخصصة المطلوبة لتحسين المنتج ورفع كفاءة الأداء.**
- **عمل قاعدة معلومات إلكترونية بالمشاكل التقنية التي تواجه الصناعة والحكومة ومؤسسات المجتمع، والمدارس والمؤسسات التعليمية، والتي يمكن أن تساهم الجامعات في إيجاد حلول ومقترحات ودراسات لها من خلال مشروعات الطلاب أو مشاريع بحثية لأعضاء هيئات التدريس.**
- **إيجاد مصادر دخول للجامعات بوضع القواعد الملائمة للجامعات الحكومية والخاصة للتوسع في اجتذاب الطلبة غير السعوديين بمصاريف لزيادة دخول الجامعات ولتصبح المملكة مركزاً عالمياً للتعليم والتدريب.**

- المحور الرابع: التربية الإسلامية: المفهوم والأصول

**إن التربية عملية شاملة متكاملة تهدف إلى بناء شخصية الفرد في جميع المجالات أو الأبعاد سواءً العقلية أو النفسية أو الاجتماعية أو العقائدية، كما تُعد منهجاً ربانياً شاملاً ومتكاملاً، وتستند على أصول ومبادئ، وأساليب تعليمية تنتهجها. فالتربية الإسلامية هي تربية النبي صلى الله عليه وسلم لأزواجه وصحابته الكرام وأمته بصفة عامة، وكل ما جاء به الإسلام يُعد تربية، وتعمل التربية الإسلامية على تنمية شخصية الإنسان المُسلم كاملة؛ لكي يعيش حياة آمنه وسعيدة في الدنيا والآخرة. (الدخيل،1432، ص 5).**

.....

وتُعرف التربية الإسلامية بأنها تنمية فكر الإنسان، وتنظيم سلوكه وعواطفه على أساس الدين الإسلامي، وبقصد تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة. (آل عمرو والشيخ، 2006، ص23). كما عرّفت التربية الإسلامية بأنها تنمية جميع جوانب شخصية الفرد المسلم، وتنظيم سلوكه على مبادئ الإسلام. (الميمان، 2002، 468). وتعرف أيضاً التربية الإسلامية بأنها جملة من الممارسات السلوكية التي تصدر عن المسلمين. (جيدوري، 1436هـ، ص 20). وفي ضوء ما تقدم تعّرف التربية الإسلامية بأنها التنمية الشاملة لجميع جوانب شخصية الفرد؛ عقلياً، صحياً، اقتصادياً، اجتماعياً، نفسياً، أخلاقياً، في ضوء ما جاء به الإسلام.

أصول التربية الإسلامية

إن لكل تربية أصل تنطلق منه ومصادر مرجعية تستمد منه أهدافها، وأفكارها ومعتقداتها (الحازمي،1436، ص251). وتقوم التربية على العديد من الأصول أو الأسس والمبادئ كما تستقي منها خصائصها وأهدافها. وللتربية الإسلامية أصول تستند إليها كغيرها من فروع التربية ومجالاتها. وقد عرّفت أصول التربية الإسلامية كما يراها أحد الباحثين بأنها: مجموعة من المبادئ والأصول العقدية، والتشريعية، والتعبدية، والمعرفية، والنفسية والاجتماعية التي يقوم عليها النظام التربوي الإسلامي (شطناوي، 2013، ص 55). وفيما يلي عرض لأهم أصول أو أسس التربية الإسلامية:

1. الأصل العقدي: وهو منظومة المفاهيم والقواعد العقدية (الإيمانية) التي تبنى عليها التربية الإسلامية، وتستند إليها في الجانب النظري والتطبيقي (شطناوي، 2013، ص 57). وعليه يمكن القول: إن مصطلح العقيدة الإسلامية يطلق على أركان الإيمان الستة (العقيل،1435، ص 67). وهذا يعني أن أركان الإيمان الستة تمثل أصلاً تستند إليه التربية الإسلامية.
2. الأصل التعبدي: والعبادة هي: "اسم جامع لكل ما يحبه الله – عز وجل- ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة " (ابن تيمية،1415، ص149). وعليه فإن الأصل التعبدي للتربية الإسلامية، لا يقتصر على الصلاة والصيام والزكاة والحج، إنما يشمل جميع جوانب الحياة، والتي من خلالها يستطيع الإنسان أن يبلغ غايته في الحياة وهي تحقيق العبودية الكاملة لله سبحانه وتعالي. (شطناوي،2013، ص 57).
3. الأصل التشريعي: وهو القواعد والنظم السلوكية التي تنظم حياة الإنسان المُسلم وتجعلها مثالاً للدقة والنظام والأمانة والخلق الرفيع، والمنهجية، والوعي السليم. (شطناوي،2013، 58). فالأصل التشريعي يختص بالأوامر والنواهي والإرشادات الموجهة من الله سبحانه وتعالي إلى عباده ليكونوا مؤمنين صالحين سواء أكانت الأوامر متعلقة بالأفعال أم الأقوال أم العقائد أم الأخلاق. (شطناوي،2013، ص 58).
4. الأصل الفكري: وهو المعتقدات والتصورات والمدركات المادية والمعنوية والمفاهيم والأحكام والأفكار والتفسيرات والمكونات الفكرية المتنوعة التي تكّون لدى الإنسان فهمه لذاته والكون المحيط به (شطناوي،2013، ص 58).

في ضوء ما سبق، يمكن القول: إن للإسلام فكراً ورؤية محددة وواضحة تجاه كثير من الأمور التي شغلت بال الإنسان لأربع قضايا كبرى مهمة وهي الكون والإنسان والحياة، وهو فكر ملائم لفطرة الإنسان وعقله، ولهذا جعلته التربية الإسلامية منطقاً لها وموجهاً أصيلاً لأهدافها ومضامينها وأساليبها واتجاهاتها.

الدراسات السابقة:

**اهتمت الدراسات السابقة بتصميم خريطة بحثية مقترحة لتخصصات تربوية متنوعة؛ منها:**

- دراسة الحجا (2005م) " نحو خريطة بحثية تنموية في البحث التربوي الأكاديمي"

**هدفت هذه الدراسة إلى بيان مدى سير الجامعات الفلسطينية في بحوثها الأكاديمية على خريطة بحثية تربوية تنموية، حيث تم التعرف على حجم الإنتاج البحثي الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في غزة (الأقصى، والإسلامية والأزهر) في الفترة بين 1996-2002م، والذي بلغ (292) بحثاً، بمقارنة هذه البحوث بمتطلبات التنمية المستوحاة من خطط التنمية والتطوير التربوي الفلسطيني توصلت إلى وجود حالة غياب التوازن بين البحوث التربوية ومعظم متطلبات التنمية والتطوير للتعليم الفلسطيني، حيث بلغت نسبة البحوث التي تتوافق مع متطلبات التنمية الأول (تطوير المناهج) بـ (49,5%). في حين هناك تقصير في بقية المجالات البحثية. بينما انتهت دراسة أحمد. (2009م) بوضع خريطة للبحوث التربوية بحيث تجعل البحوث التربوية مثل الرسائل العلمية أكثر تأثيراً وفاعلية في الميدان التربوي بدلاً من البحوث التي تقوم على الجهود الفردية ولا تؤثر بصورة مباشرة في الميدان التربوي. إلى جانب معرفة أهم المشكلات والصعوبات والتي يعانى منها التعليم ما قبل الجامعي بالمدارس والإدارات التعليمية التابعة لمحافظة الدقهلية. ومساعدة الباحثين الجدد عند تناولهم لموضوعات رسائلهم المستقبلية بحيث يدرسون مشكلة من المشكلات التي يعانى منها التعليم بمحافظة الدقهلية وتكون موجودة بالخريطة البحثية المقترحة بحيث تخدم الرسائل العلمية المستقبلية بصورة مباشرة الميدان التربوي. بالإضافة إلى توجيه البحوث التربوية نحو حل مشكلات التعليم، ويكون لها تأثير قوى في الميدان التربوي.**

- دراسة المزروع (2011) "دراسة استكشافية لبحوث رسائل التربية العلمية في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن"

**هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع بحوث التربية العلمية المضمنة في رسائل الماجستير والدكتوراه التي تم إنجازها في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، منذ بداية افتتاح برامج الدراسات العلياء، من العام الدراسي 1396/1397 ه إلى نهاية العام الدراسي 1429/ 1430ه. وقد استخدمت أسلوب تحليل المحتوى، وقد بلغ عدد الرسائل 42 رسالة. وتوصلت إلى أن الرسائل تناولت 16 موضوعاً من موضوعات التربية العلمية، وأن بحوث الرسائل تتماشى مع توجهات البحث العالمية في تناولها لموضوع التدريس والمعلم، وتختلف عنها في عدم تناولها لأربعة موضوعات هي: فلسفة العلم وتاريخه وطبيعته، الثقافة والنواحي الاجتماعية والفروق بين الجنسين، والتعليم غير الرسمي، وموضوع الأهداف والسياسات. أما ما يتصل بتلبية أولويات البحث في المملكة العربية السعودية، فقد احتل مجال "تدريس العلوم" مركز الصدارة في الرسائل، واحتل المرتبة الثانية مجال "تأهيل معلم العلوم وإعداده.**

- دراسة المحمودي. (2013م) "خريطة بحثية مقترحة لأبحاث التربية الإسلامية من وجهة نظر المتخصصين بالجامعات السعودية "

**هدفت هذه الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لخريطة بحثية لأبحاث التربية الإسلامية من وجهة نظر المتخصصين بالجامعات السعودية ، واعتمدت على المنهج الوصفي، وقد توصلت إلى أن دراسات الواقع المعاصر حصلت على أعلى نسبة بين أبحاث القسم وأن الأبحاث المنهجية حصلت على الأقل، وتوصلت الخريطة البحثية إلى أن مجالات التربية الإسلامية تشمل الدراسات الأصولية والفكر التربوي، والتاريخية، والواقع المعاصر، والمستقبلية، والمنهجية. وأن معظم هذه المجالات حصلت على أولوية وفق نتائج الدراسة.**

.....

- دراسة لاشين. (2014م) " التجديد التربوي في سلطنة عمان ومتطلباتها البحثية: رؤية لخريطة بحثية لقسم الأصول والإدارة التربوية بكلية التربية"

**استهدفت هذه الدراسة إلى تقديم خريطة بحثية توضح أهم القضايا والمشكلات التربوية التي تواجه التعليم في سلطنة عمان في ضوء التجديدات التربوية المعاصرة وتحرير متطلباتها البحثية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ومدخل التحليل البعدي، وانتهت ببناء تصور مقترح للخريطة البحثية للقسم بأهدافها ومجالاتها وآليات تنفيذها في ضوء التجديدات التربوية المعاصرة، من خلال حصر الدراسات والبحوث السابقة في مجال إعداد الخرائط البحثية في كليات التربية، وتحديد مجالات التجديد التربوي بسلطنة عمان ومتطلباتها البحثية، والتحليل لواقع البحوث بقسم الأصول والإدارة التربوية مع عرض نماذج تطبيقية لخرائط بحثية لبعض كليات التربية العربية والأجنبية.**

-دراسة الفرخ. (2014م) " إعداد خريطة للبحث التربوي في مصر في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية"

**سعت هذه الدراسة إلى تقديم نماذج متميزة عالمياً في إعداد خريطة البحث التربوي لتكون بمثابة النموذج الذي يمكن الاستفادة منه والاسترشاد منه، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وانتهت بوضع تصور مقترح يسهم في إعداد خريطة للبحث التربوي في مصر في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية من خلال تقديم نماذج متميزة عالمياً في إعداد خريطة البحث التربوي لتكون بمثابة النموذج الذي يمكن الاستفادة منه والاسترشاد به**

- دراسة النوح (2015) "خريطة بحثية مقترحة في أصول التربية في الجامعات السعودية"

**هدفت هذه الدراسة إلى تعرف اتجاهات الرسائل الجامعية في تخصص أصول التربية في الجامعات السعودية خلال الفترة من عام(1411ه-1435ه)، والكشف عن الحاجات البحثية في مجالات وجوانب أصول التربية، وتقديم تصور مقترح للخريطة البحثية المقترحة. وقد استخدمت الدراسة أداتين؛ الأولى بطاقة تحليل المحتوى، والثانية الاستبانة، وطبقت على جميع أفراد مجتمع الدراسة الذي تكون من(200)عضو هيئة تدريس متخصص. وتوصلت الدراسة إلى أن الأصول التعليمية أتت في بداية ترتيب أنواع أصول التربية، وأتت القيم في أول قائمة مجالات أصول التربية Kوأن هدف توجيه انتباه الباحثين نحو أبرز جوانب أصول التربية جاءت في المرتبة الأولى من حيث اهتمام الباحثين في مجموعة أهداف الخريطة البحثية. وجاء مجال العلميات الاجتماعية في أول ترتيب مجالات أصول التربية، وجاء جانب تقويم برنامج الماجستير في أصول التربية في أول ترتيب جوانب أصول التربية.**

- دراسة عبدالعال. (2016م) "تصميم خريطة بحثية لقسم أصول التربية بكلية التربية جامعة بنى سويف في ضوء الأولويات البحثية"

**سعت هذه الدراسة إلى البحث رسم ملامح خريطة بحثية مستقبلية لقسم أصول التربية في ضوء أولويات الاحتياجات المجتمعية والاتجاهات البحثية الحديثة، من خلال التعرف على أهداف الخريطة البحثية ومراحل إعدادها، وتحديد أهم المرتكزات التي يجب مراعاتها عند بناء الخريطة البحثية، ثم تحديد الأولويات البحثية لقسم أصول التربية بكلية التربية / جامعة بني سويف، في ضوء المرتكزات التي سبق دراستها وتحديدها، وأخيراً وضع تصور مستقبلي لملامح خريطة بحثية لقسم أصول التربية بجامعة بني سويف حتى عام 2025م. واعتمد البحث**

**على أكثر من منهجية بحثية، منها المنهج الوصفي معتمداً على أسلوب تحليل المحتوى للكشف عن الوضعية الراهنة لبحوث الماجستير والدكتوراه داخل قسم أصول التربية في الكلية، والمقابلة الشخصية المقننة كأداة لتحديد أهم المشكلات المجتمعية في محافظة بني سويف، ومنهجية مستقبلية لاستقراء أهم المجالات البحثية التي يجب إدراجها في الخريطة البحثية لقسم أصول التربية في كلية التربية / جامعة بني سويف معتمدة في ذلك على أسلوب العصف الذهني. توصل البحث إلى أنه لبناء خريطة بحثية متكاملة الأركان، لابد من الارتكاز على مجموعة من العناصر التي تمثل محددات لعمل البحث العلمي التربوي داخل القسم، وهي: مقومات الانضمام لمجتمعات المعرفة، والاحتياجات البحثية للمجتمع، وأبعاد ومؤشرات خطط التنمية؛ وفي ضوء هذه المرتكزات، تم تحديد عدد من الموضوعات داخل المجالات البحثية المختلفة للقسم. كما توصل البحث إلى وجود عدد من المعايير التي تحدد الأولويات البحثية لهذه الموضوعات، ومن أهمها معيار الأهمية، ومعيار ندرة الدراسة (نصيب القضية من الدراسة)، ومعيار الارتباط باحتياجات التنمية؛ وفي ضوء المرتكزات والمعايير، تم وضع مصفوفة بالأولويات البحثية التي يجب إدراجها في الخريطة البحثية داخل كل مجال من مجالات قسم أصول التربية في كلية التربية في جامعة بني سويف.**

- دراسة العلياني. (2016م) "خريطة بحثية مقترحة لبحوث الإدارة والتخطيط التربوي في ضوء خطة التنمية التاسعة والاحتياجات التعليمية للمجتمع السعودي"

**هدفت هذه الدراسة إلى تقديم خريطة بحثية مقترحة لبحوث الإدارة والتخطيط التربوي في ضوء خطة التنمية التاسعة والاحتياجات التعليمية للمجتمع السعودي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وانتهت إلى بناء خريطة بحثية مقترحة لبحوث الإدارة والتخطيط التربوي في ضوء خطة التنمية التاسعة والاحتياجات التعليمية للمجتمع السعودي، ويستطيع الباحثون إنجازها والتي ترتبط بالاحتياجات وخطة التنمية التاسعة للمجتمع السعودي.**

- دراسة الرميضي (2018) "اتجاهات البحث التربوي في رسائل الماجستير في تخصصي أصول التربية والإدارة التربوية بكلية التربية بجامعة الكويت : تحليل محتوى"

**هدفت هذه الدراسة للكشف عن اتجاهات البحث التربوي في رسائل الماجستير في تخصصي أصول التربية والإدارة التربوية بكلية التربية بجامعة الكويت، وذلك من خلال فحص مجموعة من المحاور: البيانات العامة للباحث، المجال الأكاديمي، المنهجية البحثية، العينة، الأداة المستخدمة، المراجع. وتكمن أهمية الدراسة بتسليطها الضوء على اتجاهات البحوث التي تم تناولها من قبل الرسائل الجامعية وتكوين صورة مستقبلية لها. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت على الطريقة النوعية في جمع وتحليل البيانات باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وذلك من خلال إجراء عملية الترميز الأولي (Coding) والتشفير للمصادر عن طريق استخدام بطاقات لتسهيل عملية التصنيف، حيث بلغ مجمل هذه البطاقات (153 بطاقة) تمثل كل بطاقة رسالة ماجستير من العينة البالغ عددها 153 رسالة، تمت مناقشتها وإجازتها خلال الفترة من 2007 إلى 2017، وتم عنونة البطاقات وترقيمها وفهرستها يدويا، لتسهل عملية التصنيف، ثم إدخال البيانات في جداول مع حساب التكرارات و النسب لكل الفئات. وأسفرت نتائج الدراسة بالنسبة لجنس الباحث عن وجود سيطرة شبه تامة للعنصر النسوي بنسبة 94.8%، وتزايد كبير في عدد رسائل الماجستير في السنوات الأخيرة، كما بينت النتائج أن مجالي: النظام التربوي والإدارة المدرسية حصلا على أعلى المجالات بحثا، وأن الاتجاه الكمي كان هو الاتجاه السائد، كما اتبعت معظم الرسائل المنهج الوصفي، وبالنسبة للعينات فقد ركزت غالبية الرسائل على عينات من القيادات المدرسية، واتبعت الطريقة العشوائية في أخذ العينة، وتراوحت عيناتها ما بين 101-300 شخص، كما كانت الاستبانة أكثر الادوات استخداما في غالبية الرسائل، أما المراجع فقد تراوح عددها الكلي في الغالب ما بين 31-60، وعدد المراجع العربية 41 فأكثر، والمراجع الأجنبية ما بين 6-15.**

تعقيب على الدراسات السابقة :

**ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن استخلاص اعتماد غالبية الدراسات على المنهج الوصفي، واستخدام الاستبانة واستطلاع الرأي كأداة لجمع بيانات عينة الدراسة، والاعتماد في بعض الدراسات على تحليل محتوى الإنتاج البحثي خلال فترة زمنية معينة من أجل صياغة خريطة بحثية واضحة الأولويات والمشكلات ذات الأهمية. ورغم تباين أهداف البحوث والدراسات، إلا أن هدف الدراسة الحالية هو التركيز على الاحتياجات والأولويات البحثية لأصول التربية الإسلامية على وجه الخصوص وكذلك الاحتياجات التعليمية للمجتمع ورؤية 2030 بالمملكة العربية السعودية لإعداد الخريطة البحثية المقترحة. كما أوصت معظم البحوث والدراسات بإعداد خريطة بحثية في مجالات متعددة في ضوء الاحتياجات المجتمعية.**

**وللإجابة عن السؤال الثالث للدراسة، ونصه "ما أهم المجالات البحثية في تخصص أصول التربية الإسلامية من منظور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية؟" فإن ذلك يتطلب الوقوف على نتائج الدراسة الميدانية في سياق ما يلي:**

ثانياً: الدراسة الميدانية

**للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة، تمثلت خطوات الدراسة الميدانية فيما يلي:**

1. هدف الدراسة الميدانية: **هدفت الدراسة الميدانية إلى حساب الأوزان النسبية للمجالات المقترحة من أجل ترتيبها حسب مدى ملاءمتها للسياق البحثي في المملكة، بما يدعم بناء خريطة بحثية مقترحة لتخصص أصول التربية الإسلامية بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030.**

2. عينة الدراسة الميدانية:

**اعتمدت الدراسة على عينة شملت48 عضو هيئة تدريس في مجال أصول التربية من عدة جامعات بالمملكة العربية السعودية. كما يوضح الجدول (1) عينة الدراسة.**

جدول رقم (1) عينة الدراسة

| م | الجامعة | عدد الاستمارات الموزعة | | عدد الاستجابات | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | العدد | النسبة إلى الإجمالي | العدد | النسبة إلى الإجمالي |
| 1 | المجمعة | 5 | 8.5% | 5 | 10.6% |
| 2 | الملك سعود | 7 | 11.9% | 5 | 10.6% |
| 3 | الإمام | 6 | 10.2% | 5 | 10.6% |
| 4 | الجامعة الإسلامية | 6 | 10.2% | 5 | 10.6% |
| 5 | الجوف | 4 | 6.8% | 3 | 6.4% |
| 6 | الملك عبدالعزيز | 6 | 10.2% | 5 | 10.6% |
| 7 | شقراء | 5 | 8.5% | 4 | 8.5% |
| 8 | طيبة | 4 | 6.8% | 3 | 6.4% |
| 9 | الملك خالد | 5 | 8.5% | 3 | 6.4% |
| 10 | الملك فيصل | 5 | 8.5% | 4 | 8.5% |
| 11 | القصيم | 6 | 10.2% | 5 | 10.6% |
| المجموع | | 59 | %100 | 47 | %100 |
| نسبة إجمالي عدد الاستجابات | | %79.7 | | | |

**يوضح الجدول رقم (1) عدد والنسب المئوية للاستبانات التي تم توزيعها على 59 عضو هيئة تدريس من عدة جامعات بالمملكة العربية السعودية، تم استرجاع 47 استبانة منها بنسبة %79,7.**

3.أداة الدراسة الميدانية:

**شملت استبانة الدراسة ثلاثة محاور حول الخريطة البحثية المقترحة لدراسات أصول التربية الإسلامية في ضوء رؤية 2030. وتتطلب الإجابة عن أسئلة الاستبانة تحديد آراء عينة الدراسة على مجموعة العبارات من خلال الاعتماد على مقياس ليكارت الخماسي الدرجات، والتي تتراوح بين موافق بشدة (5 درجات)، وموافق (4 درجات)، ومحايد (3 درجات)، وغير موافق (درجتان)، غير موافق على الإطلاق (درجة واحدة).**

4.صدق الاستبانة

**اعتمد قياس صدق الاستبانة على الصدق الظاهري/ المحكمين: حيث تم التحقق من صدقها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين عددهم (8)، حيث تم الأخذ بملاحظاتهم وتوصياتهم لتخرج في صورتها النهائية، وبذلك تكون فقرات الاستبانة صادقة في قياس ما وضعت لقياسه.**

5.ثبات الاستبانة:

**تم استخدام معامل الثبات "كرونباخ الفا" Cronbach's Alfa لقياس ثبات الإجابات الواردة بالاستبانة، كما يوضح الجدول (2) حساب معاملات الثبات للاستبانة.**

جدول رقم (2) حساب معاملات الثبات للاستبانة

| م | المحور | عدد الفقرات | معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|---|---|
| 1 | القضايا والأولويات الفكرية والثقافية | 12 | 0.952 |
| 2 | القضايا والأولويات الاجتماعية | 17 | 0.692 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 3 | القضايا والأولويات السياسية والاقتصادية | 16 | 0.904 |
| | المجموع | 45 | 0.849 |

**يوضح الجدول (2) أن معامل "كرونباخ ألفا" (0.849) للأسئلة الواردة بالاستبانة يزيد عن المعامل المرجعي بالجداول الإحصائية (0.70)، وهو ما يشير إلى ارتفاع درجة الثبات في الإجابات الواردة.**

6.التحليل الإحصائي:

**استخدم الباحث البرنامج الإحصائي SPSS، وذلك للتعرف على مدى التكرار والاتفاق بين الاستجابات. ويعتمد التحليل الإحصائي على مقياس ليكارت خماسي الوزن. كما يوضح الجدول (3) درجة التأثير طبقاً للمتوسط المرجح.**

**جدول (3) درجة التأثير طبقاً للمتوسط المرجح**

| المتوسط المرجح | | درجة الموافقة |
|---|---|---|
| من 1 | إلى 1.80 | غير موافق على الإطلاق |
| من 1.81 | إلى 2.60 | غير موافق |
| من 2.61 | إلى 3.40 | محايد |
| من 3.41 | إلى 4.20 | موافق |
| من 4.21 | إلى 5.00 | موافق بشدة |

نتائج الدراسة الميدانية:

أ. القضايا والأولويات الفكرية والثقافية:

**جدول (4) النتائج الإحصائية لمحور القضايا والأولويات الفكرية والثقافية**

| م | القضايا والأولويات البحثية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة | الوزن النسبي | الأولوية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | واقع التربية الإسلامية واتجاهاتها المعاصرة | 3.66 | 1.547 | موافق | 9.27 | 11 |
| 2 | تحديث منظومة مفاهيم التربية الإسلامية | 3.89 | 1.181 | موافق | 9.87 | 3 |
| 3 | قيم العدل والحرية والمساواة وفق الضوابط الإسلامية | 3.84 | 1.405 | موافق | 9.73 | 5 |
| 4 | ملامح الفكر لدى رواد التربية الإسلامية | 3.61 | 1.48 | موافق | 9.13 | 12 |
| 5 | المنظور العلمي المعاصر في التربية الإسلامية | 3.95 | 1.272 | موافق | 10 | 2 |
| 6 | الدراسات التاريخية المقارنة في التربية الإسلامية | 3.79 | 1.398 | موافق | 9.6 | 7 |
| 7 | تحليل أسباب ومعوقات تقدم المجتمع الإسلامي | 3.84 | 1.175 | موافق | 9.73 | 6 |
| 8 | تطوير معايير مهنة التعليم وفق الضوابط الإسلامية | 3.68 | 1.472 | موافق | 9.33 | 10 |
| 9 | معايير المنهج الإسلامي في البحث العلمي والتربوي | 3.79 | 1.527 | موافق | 9.60 | 8 |
| 10 | قيم التنوع الثقافي والحضاري في الفكر الإسلامي | 3.68 | 1.596 | موافق | 9.33 | 9 |
| 11 | تأصيل المضامين الثقافية لبرامج التربية الإسلامية | 3.87 | 1.189 | موافق | 9.80 | 4 |
| 12 | قضايا العولمة والغزو الثقافي لقيم المجتمع الإسلامي | 4.03 | 1 | موافق | 10.20 | 1 |
| | المتوسط العام للمحور | 3.803 | 1.354 | موافق | | |

**من خلال القراءة التحليلية للنتائج الإحصائية الواردة بالجدول رقم (4)، يتضح أن المتوسط العام لمحور القضايا والمجالات الفكرية والثقافية للتربية الإسلامية بقيمة (3.803) بما يشير إلى مستوى التوافق المرتفع حول مؤشرات الأصول الفكرية للتربية الإسلامية. واشتملت الترتيبات الأعلى وفق الوزن النسبي على المؤشرات التالية: قضايا العولمة والغزو الثقافي لقيم المجتمع الإسلامي بمتوسط حسابي (4.03) ووزن نسبي (10.20). يليه المنظور العلمي المعاصر في التربية الإسلامية بمتوسط حسابي (3.95) ووزن نسبي (10.0). ويأتي بالترتيب الثالث تحديث منظومة مفاهيم التربية الإسلامية بمتوسط حسابي (3.89) ووزن نسبي (9.87)، ثم في المرتبة الرابعة تأصيل المضامين الثقافية لبرامج التربية الإسلامية بمتوسط حسابي (3.87) ووزن نسبي (9.80).**

**كما أن هناك عدداً من العناصر التي جاءت في ترتيب متأخر ووزن نسبي أقل من العناصر السابقة, وتضمنت تلك العناصر: تطوير معايير مهنة التعليم وفق الضوابط الإسلامية, معايير المنهج الإسلامي في البحث العلمي والتربوي, وقيم التنوع الثقافي والحضاري في الفكر الإسلامي, وملامح الفكر لدى رواد التربية الإسلامية.**

.....

**وبنظرة تحليلية للنتائج السابقة، يمكن استخلاص أن هناك توافقاً عاما مع التوجهات الواردة في رؤية 2030، والمنهجية التي بنيت عليها من خلال بعض المقارنات مع مؤشرات دولية في مجالات عديدة، بما يفرض ضرورة الاهتمام بالبعد التاريخي والوقوف على معوقات تطور المجتمعات الإسلامية، والاستفادة من دروسه، هذا بالإضافة إلى معالجة المنظور المعاصر للتربية ونظرياتها التي يمكن الاستفادة منها بما يتوافق مع التراث الحضاري للمجتمع السعودي.**

ب.القضايا والأولويات الاجتماعية:

**جدول (5) يوضح النتائج الإحصائية لمحور القضايا والأولويات الاجتماعية**

| م | القضايا والأولويات البحثية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة | الوزن النسبي | الأولوية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 13 | الوظائف الاجتماعية للتربية الإسلامية وأساليبها. | 4.24 | 0.82 | موافق بشده | 10.73 | 10 |
| 14 | عمليات الضبط الاجتماعي وترسيخ القيم الإسلامية لدى الشباب | 4.21 | 1.094 | موافق بشده | 10.67 | 12 |
| 15 | وسائط التربية الإسلامية: الأسرة، المدرسة، المسجد، المجتمع. | 4.16 | 0.973 | موافق | 10.53 | 13 |
| 16 | أصول المشاركة المجتمعية في الإسلام | 4.37 | 0.97 | موافق بشده | 11.07 | 3 |
| 17 | مقومات العمل التطوعي والتكافل الاجتماعي | 4.5 | 0.726 | موافق بشده | 11.4 | 1 |
| 18 | ضوابط عمل المرأة في الفكر التربوي الإسلامي | 4.24 | 1.025 | موافق بشده | 10.73 | 11 |
| 19 | تعزيز الهوية الإسلامية وموقفها من العولمة | 4.13 | 1.166 | موافق | 10.47 | 14 |
| 20 | ملامح مجتمع المعرفة الإسلامي | 4.05 | 1.038 | موافق | 10.27 | 15 |
| 21 | دور التربية الإسلامية في نشر ثقافة التعايش الحضاري | 4.29 | 0.898 | موافق بشده | 10.87 | 6 |
| 22 | مبادئ التسامح والوسطية والاعتدال في التربية الإسلامية | 4.34 | 0.878 | موافق بشده | 11 | 5 |
| 23 | أخلاقيات مهنة التعليم في الفكر التربوي الإسلامي | 4.26 | 0.795 | موافق بشده | 10.8 | 8 |
| 24 | المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات التربوية | 4.37 | 0.819 | موافق بشده | 11.07 | 4 |
| 25 | معالجة التربية الإسلامية لقضايا المرأة المسلمة | 4.26 | 0.891 | موافق بشده | 10.8 | 9 |
| 26 | المحددات الإسلامية لتربية ذوي الاحتياجات الخاصة | 4.42 | 1.004 | موافق بشده | 11.2 | 2 |
| 27 | تعليم الكبار ومحو الأمية والتربية المستمرة | 4.29 | 0.898 | موافق بشده | 10.87 | 7 |
| 28 | التصور الإسلامي لقضايا الشباب مثل البطالة والتطرف الفكري | 4.05 | 1.207 | موافق | 10.27 | 16 |
| 29 | مشكلات التربية الإسلامية ومعوقات تطورها في الوطن العربي | 3.95 | 0.985 | موافق | 10 | 17 |
| | المتوسط العام للمحور | 4.243 | 0.952 | موافق بشدة | | |

**من خلال القراءة التحليلية للنتائج الإحصائية الواردة بالجدول رقم (5)، يتضح أن المتوسط العام لمحور القضايا والمجالات الاجتماعية للتربية الإسلامية بقيمة (4.243) بما يشير**

**إلى مستوى التوافق المرتفع حول مؤشرات الأصول الاجتماعية للتربية الإسلامية. واشتملت الترتيبات الأعلى وفق الوزن النسبي على المؤشرات التالية: مقومات العمل التطوعي والتكافل الاجتماعي بمتوسط حسابي (4.5) ووزن نسبي (11.4). يليه المحددات الإسلامية لتربية ذوي الاحتياجات الخاصة بمتوسط حسابي (4.42) ووزن نسبي (11.20). ويأتي بالترتيب الثالث أصول المشاركة المجتمعية في الإسلام بمتوسط حسابي (4.37) ووزن نسبي (11.07)، ثم في المرتبة الرابعة قيم العدل والحرية والمساواة وفق الضوابط الإسلامية بمتوسط حسابي (4.37) ووزن نسبي (11.07)، كما جاءت عبارة مبادئ التسامح والوسطية والاعتدال في التربية الإسلامية بوزن نسبي (11.0).**

**من ناحية أخرى, جاء عدد من العناصر في ترتيب نسبي متأخر عن العناصر السابقة, واشتمل ذلك على: التصور الإسلامي لقضايا الشباب مثل البطالة والتطرف الفكري, مشكلات التربية الإسلامية ومعوقات تطورها في الوطن العرب يتعزيز الهوية الإسلامية وموقفها من العولمة, ملامح مجتمع المعرفة الإسلامي.**

**وتتوافق النتائج السابقة مع توجهات رؤية المملكة 2030, من حيث الاهتمام بالبعد المجتمعي والثقافي, ومعالجة قضاياه من المنظور الإسلامي للمجتمع, حيث يسهم الاهتمام بمقومات العمل التطوعي والتكافل الاجتماعي في تربية الإنسان على خدمة مجتمعه وأمته وتنشئته على تحمل المسؤولية والانتماء لوطنه, كما أن القيم الإسلامية للحوار والتسامح والتعايش البناء تدعم النقلة النوعية التي تستهدفها الرؤية.**

ج. القضايا والأولويات السياسية والاقتصادية:

**جدول (6) يوضح النتائج الإحصائية لمحور القضايا والأولويات السياسية والاقتصادية**

| م | القضايا والأولويات البحثية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة | الوزن النسبي | الأولوية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 30 | المتطلبات السياسية لتعزيز المواطنة وفق المنظور الإسلامي | 3.11 | 1.41 | محايد | 7.87 | 16 |
| 31 | متطلبات تحقيق الأمن الفكري في المجتمع الإسلامي | 3.42 | 1.29 | موافق | 8.67 | 12 |
| 32 | ضوابط السياسة التعليمية من المنظور الإسلامي | 3.89 | 1.27 | موافق | 9.87 | 5 |
| 33 | متطلبات التعليم وسوق العمل وفق الضوابط الإسلامية | 4.08 | 1.15 | موافق | 10.33 | 3 |
| 34 | محددات الكفاءة والفعالية التعليمية من المنظور الإسلامي | 4.18 | 1.01 | موافق | 10.60 | 2 |
| 35 | المنظور التربوي الإسلامي للجودة في التعليم | 3.42 | 1.18 | موافق | 8.67 | 13 |
| 36 | الرؤية الإسلامية للتمويل والعائد التربوي الاقتصادي | 3.21 | 1.51 | محايد | 8.13 | 14 |
| 37 | الهدر التربوي وأضراره وفق الرؤية الإسلامية | 3.47 | 1.54 | موافق | 8.80 | 11 |
| 38 | اقتصاديات التعليم وفق المحددات الإسلامية | 3.18 | 1.56 | محايد | 8.07 | 15 |
| 39 | النزاهة ومكافحة الفساد وفق ضوابط الشريعة الإسلامية | 3.66 | 1.49 | موافق | 9.27 | 8 |
| 40 | متطلبات الشفافية والمساءلة في التعليم | 3.89 | 1.18 | موافق | 9.87 | 4 |

| م | القضايا والأولويات البحثية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة | الوزن النسبي | الأولوية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 41 | محددات الشورى في الإدارة في ضوء التصور الإسلامي | 4.24 | 0.85 | موافق بشده | 10.73 | 1 |
| 42 | دور المجتمع المدني والجمعيات الأهلية في المجتمع | 3.79 | 1.47 | موافق | 9.60 | 6 |
| 43 | التخطيط الاستراتيجي والاستشراف المستقبلي في الإسلام | 3.71 | 1.56 | موافق | 9.40 | 7 |
| 44 | ضوابط استخدام التقنيات الحديثة في التعليم من المنظور الإسلامي | 3.58 | 1.35 | موافق | 9.07 | 10 |
| 45 | أهمية الاستثمار في التعليم وفق تصور التربية الإسلامية | 3.63 | 1.15 | موافق | 9.20 | 9 |
| المتوسط العام للمحور | | 3.654 | 1.310 | موافق | | |

**من خلال القراءة التحليلية للنتائج الإحصائية الواردة بالجدول رقم (6)، يتضح أن المتوسط العام لمحور القضايا والمجالات السياسية والاقتصادية للتربية الإسلامية بقيمة (3.654) بما يشير إلى مستوى التوافق المرتفع حول مؤشرات الأصول السياسية والاقتصادية للتربية الإسلامية. واشتملت الترتيبات الأعلى وفق الوزن النسبي على المؤشرات التالية: محددات الشورى في الإدارة في ضوء التصور الإسلامي بوزن نسبي (10.73), محددات الكفاءة والفعالية التعليمية من المنظور الإسلامي بوزن نسبي (10.60). متطلبات التعليم وسوق العمل وفق الضوابط الإسلامية بوزن نسبي (10.33). متطلبات الشفافية والمساءلة في التعليم بمتوسط حسابي ووزن نسبي (9.87). يليه ضوابط السياسة التعليمية من المنظور الإسلامي ووزن نسبي (9.87). دور المجتمع المدني والجمعيات الأهلية في المجتمع بمتوسط حسابي (3.79) ووزن نسبي (9.60).**

**من ناحية أخرى جاءت عناصر في ترتيب تالٍ عن العناصر السابقة, واشتملت على: بند المنظور التربوي الإسلامي للجودة في التعليم, وبند الرؤية الإسلامية للتمويل والعائد التربوي الاقتصادي, الهدر التربوي وأضراره وفق الرؤية الإسلامية, واقتصاديات التعليم وفق المحددات الإسلامية.**

**وتتفق هذه النتائج مع ما الأبعاد والتوجهات لاقتصادية والسياسية الواردة في رؤية المملكة 2030, خاصة في تأكيدها على أن الشفافية والمساءلة في التعليم يضمنان تطوير الأداء العام وتحسين مؤشرات التنافسية على المستوى الدولي, كما أن هناك تأكيداً على مبدأ النزاهة في مكافحة الفساد, والتخطيط الاستراتيجي واستشراف المستقبل, وتيسير سبل الاستثمار في التعليم, وتعزيز دور المجتمع الأهلي والمدني.**

النتائج الإحصائية لمحاور الاستبيان الأربعة:

**يوضح الجدول (7) النتائج الإحصائية لمحاور الاستبانة**

| م | المحور | عدد الفقرات | المتوسط | درجة المقياس |
|---|---|---|---|---|
| 1 | القضايا والأولويات الفكرية والثقافية | 12 | 3.803 | موافق |
| 2 | القضايا والأولويات الاجتماعية | 17 | 4.243 | موافق بشدة |
| 3 | القضايا والأولويات السياسية والاقتصادية | 16 | 3.654 | موافق |
| المتوسط العام لمحاور الاستبانة | | 45 | 3.900 | موافق |

.....

**من خلال القراءة التحليلية للنتائج الإحصائية الواردة بالجدول رقم (7)، يتضح أن المتوسط العام لمحور القضايا والمجالات الفكرية للتربية الإسلامية بقيمة (3.803). أن المتوسط العام لمحور القضايا والمجالات الاجتماعية للتربية الإسلامية بقيمة (4.243). وأن المتوسط العام لمحور القضايا والمجالات السياسية والاقتصادية للتربية الإسلامية بقيمة (3.654). وأن المتوسط العام للاستبانة (3.90). ويتبين من ذلك أن النسبة الأعلى للموافقة من منظور الخبراء جاءت لمحور القضايا والأولويات الاجتماعية, يليه محور الأولويات الفكرية والثقافية, وأخيرا محور الأولويات السياسة والاقتصادية؛ بما يوجه مسار الدراسات، والبحوث المستقبلية في مجال أصول التربية الإسلامية.**

**ويتضمن الجزء الأخير للدراسة الإجابة عن السؤال الرابع، ونصه "ما أهم الأولويات البحثية المقترحة لخريطة أصول التربية الإسلامية بالجامعات السعودية؟"**

ثالثاً: خريطة بحثية مقترحة لأصول التربية الإسلامية في ضوء رؤية 2030

**للإجابة عن السؤال الرابع للدراسة، ترتكز الخريطة البحثية المقترحة على ما يلي:**

أ. منطلقات الخريطة البحثية:

1. **إثراء المعرفة التربوية بالإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس المرتبط بأصول التربية الإسلامية ممثلاً في الرسائل العلمية، والأبحاث التربوية والمؤلفات الفكرية.**
2. **الجامعة مؤسسة تربوية تعليمية أنشأها المجتمع بوصفها مؤسسة تربوية وانطلاقا من أن التربية عملية تنمية للفرد وللمجتمع.**
3. **الجامعة مؤسسة تنموية منوط بها القيام بالإصلاح والتطوير والتحديث والتنوير .أي أن الجامعة مؤسسة تعليمية بحثية تعمل على تقويم واقع المجتمع تقويمًا علميًا موضوعيًا في ضوء رؤى تحديثية لتفعيله وتعظيم عائداته بإنتاج معرفة جديدة وتوظيفها لخدمة المجتمع.**
4. **يمثل أعضاء التدريس بالجامعة حجر الزاوية لتحقيق مهام الجامعة الرئيسة: التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، حيث تربط بينها علاقات دينامية تجعل منها وظائف متفاعلة يخدم كل منها الآخر.**
5. **أن أعضاء هيئة تدريس بالجامعة يقومون بعديد من الأدوار التي قد تتغير حسب حاجات المستفيدين وطبيعة الموقف التعليمي، ومجاراة التطورات في البيئة الداخلية والخارجية، وخصوصًا في عصر التحولات السريعة، لذلك تعمد الجامعات إلى تحديد أدوار ومسؤوليات أعضاء هيئة التدريس فيها، ويتوقع منهم أن يؤدوا أدوارهم بصورة فردية أو جماعية بما يسهم في تحقيق الأهداف المرغوبة.**
6. **المشاركة في القضايا التي تهم المجتمع السعودي بصفة خاصة، والعالم الإسلامي بصفة عامة، وذلك عن طريق وسائل الإعلام من المرئية والمسموعة، والمكتوبة، والمشاركة في المؤتمرات المحلية والخارجية.**
7. **إعداد الباحث التربوي الكفء القادر على بناء الشخصية الإسلامية المتزنة الملتزمة بالشريعة الإسلامية السمحة، والقادر على فهم ما يستجد من أمور وفق المعايير الشرعية الصحيحة.**

**ب. مكونات الخريطة البحثية المقترحة لتخصص أصول التربية الإسلامية في ضوء رؤية المملكة 2030**

1. **أهداف الخريطة البحثية المقترحة لتخصص أصول التربية الإسلامية في ضوء رؤية المملكة 2030:**

- إعداد الباحثين الجادين والمتميزين في بحث القضايا والهموم التربوية المرتبطة بأصول التربية الإسلامية
- إثراء المعرفة التربوية المرتبطة بأصول التربية الإسلامية بإنتاج الرسائل العلمية والبحوث التربوية القيمة، والمؤلفات العلمية الراقية، والمقالات العلمية الهادفة
- تقديم الخدمات والاستشارات التربوية للإسهام في تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة
- تعزيز الروابط العلمية مع الأقسام الأكاديمية النظيرة والجمعيات التربوية محلياً وإقليميا.
- غرس الأسس المعرفية والاعتقادية والفقهية والتعبدية والأخلاقية والسلوكية الصحيحة في طلاب القسم للقيام بالعمل البناء في مجتمعهم إضافة إلى مهمة التدريس.
- تكوين الشخصية العلمية الملتزمة والمتميزة في فهمها العميق والشامل للقرآن الكريم والسنة النبوية، والأحكام الشرعية المستنبطة منهما.

2. عناصر الخريطة البحثية المقترحة:

أ. القضايا والمجالات الفكرية والثقافية للتربية الإسلامية وتشمل:
- الدراسات النقدية لبعض الأفكار التربوية المعاصرة.
- تحديث منظومة مفاهيم التربية الإسلامية.
- الدراسات التاريخية المقارنة في التربية الإسلامية.
- التطور التاريخي لمجال التربية الإسلامية.
- المنظور العلمي المعاصر في التربية الإسلامية.
- تحليل الجذور التاريخية ومعوقات تقدم المجتمع الإسلامي.
- التزام الحس التاريخي بمهنة التربية والتعليم.

ب. القضايا والمجالات الاجتماعية للتربية الإسلامية: وتشمل:
- مقومات العمل التطوعي والتكافل الاجتماعي.
- المحددات الإسلامية لتربية ذوي الاحتياجات الخاصة.
- أصول المشاركة المجتمعية في الإسلام.
- قيم العدل والحرية والمساواة وفق الضوابط الإسلامية.
- قيم التنوع الثقافي والحضاري في الفكر الإسلامي.
- قضايا العولمة والغزو الثقافي لقيم المجتمع الإسلامي.

ج- القضايا والمجالات السياسية والاقتصادية للتربية الإسلامية: وتشمل:
- متطلبات الشفافية والمساءلة في التعليم.
- دور المجتمع المدني والجمعيات الأهلية في المجتمع.
- التخطيط الاستراتيجي والاستشراف المستقبلي في الإسلام.
- النزاهة ومكافحة الفساد وفق ضوابط الشريعة الإسلامية.
- أهمية الاستثمار في التعليم وفق تصور التربية الإسلامية.
- ضوابط استخدام التقنيات الحديثة في التعليم من المنظور الإسلامي

3. الإجراءات والآليات اللازمة لتفعيل الخريطة البحثية المقترحة لتخصص أصول التربية الإسلامية في ضوء رؤية المملكة 2030:

يتطلب تفعيل الخريطة البحثية المقترحة لتخصص أصول التربية الإسلامية في ضوء رؤية 2030 ما يلي:

.....

- تطوير برامج الدراسات العليا المرتبطة بأصول التربية الإسلامية بما يكفل اكتساب المهارات العلمية والبحثية والمنهجية الأساسية.
- التوسع في الابتعاث الخارجي في تخصص أصول التربية الإسلامية، للاستفادة من الخبرات الدولية ورصد أفضل الممارسات في هذا المجال.
- تنظيم دورات التدريب وورش العمل لتحقيق التنمية العلمية المستمرة للباحثين في مجال أصول التربية الإسلامية، وتراكم المعرفة الناتج من إرشاد الأساتذة المتميزين في التخصص.
- تقديم الحوافز المناسبة للبارزين في تخصصاتهم العلمية، ودعم المبدعين في مجال أصول التربية الإسلامية.
- إرساء نظام للمحاسبة ومتابعة الأداء البحثي لأعضاء هيئة التدريس وإنتاجيتهم العلمية في مجال أصول التربية الإسلامية، بما يشجع على متابعة النظريات الجديدة والتوجهات المستجدة في هذا المجال.
- تحدد الأولويات البحثية على مستوى القسم العلمي بجميع الجامعات، بما يحفزها على صياغة خرائط نوعية في أصول التربية الإسلامية تتوافق مع التغيرات والقضايا المجتمعية والفكرية ذات الأهمية.
- تشجيع المشروعات البحثية المدعومة في مجالات الأصول التربوية المتعددة، ودعمها مادياً، من خلال الفرق البحثية متعددة التخصصات الاجتماعية والثقافية والتقنية والمستقبلية.
- إعداد مخطط زمني لتنفيذ الخريطة البحثية المقترحة في ضوء رؤية 2030 وذلك في إطار مرحلي واضح المستهدفات ويتم تقييم الإنجاز من خلال مؤشرات كمية موضوعية.
- دعم الجمعيات والروابط العلمية المهتمة بأصول التربية الإسلامية، وتطوير عملها المهني، وتشجيعها على القيام بأنشطة علمية مبتكرة في مجال البحث التربوي.
- توفير قاعدة بيانات لمتابعة دراسات أصول التربية الإسلامية في المملكة ومتابعة أعمالها ومستجداتها، بما يساعد في تلافي الهدر البحثي والفكري.

# مراجع الدراسة

## المراجع العربية

1. ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (1415ه) مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، المجلد العاشر: كتاب علم السلوك، جمع وترتيب قاسم، عبدالرحمن بن محمد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة.
2. أحمد، وائل (2009). إعداد خريطة للبحث التربوي لمواجهة بعض مشكلات الواقع التعليمى بمحافظة الدقهلية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة. المنصورة: مصر.
3. الأستاذ، محمود حسن والحجار، رائد حسين ( 2005) نحو خريطة بحثية تنموية في البحث التربوي الأكاديمي. مجلة جامعة الأقصى: سلسلة العلوم الإنسانية، مج. 9، ع. 1، ص ص. 245-273.
4. آل عمرو والشيخ، محمد بن عبدالله ومحمود يوسف (2006). أصول التربية الإسلامية، ط2، بيشة.
5. جيدوري، صابر عوض. (1436هـ). أصول التربية الإسلامية.الرياض: مكتبة الرشد.
6. الحازمي، خالد بن حامد(1436هـ). أصول التربية الإسلامية، ط4، المدينة المنورة: دار زمان للنشر.
7. الخنيزان، تهاني بنت محمد بن ناصر (2019) متطلبات الريادة العالمية في الجامعات السعودية لتحقيق الميزة التنافسية في ضوء رؤية المملكة 2030، مجلة كلية التربية , مج35, ع6، جامعة أسيوط - كلية التربية، 104 - 122
8. الدخيل، محمد عبدالرحمن. (1432هـ). مدخل إلى أصول التربية الإسلامية، ط4، الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.
9. الرميضي. أسماء (2018). اتجاهات البحث التربوي في رسائل الماجستير في تخصصي أصول التربية والإدارة التربوية بكلية التربية بجامعة الكويت : تحليل محتوى. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الكويت.
10. سلطان، عبداللطيف. (2008م). أولويات البحث التربوي في مجال التعليم قبل الجامعي بالأزهر في ضوء بعض المتغيرات المحلية والعالمية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الأزهر. القاهرة: مصر.
11. شحاته، زين محمد (1419هـ). المرشد في تعليم التربية الإسلامية، ط2 ، الرياض: مكتبة الشباب.
12. شطناوي، أيمن ضاحي. (2013). الاستفهام في القرآن الكريم: دلالاته وتطبيقاته في ضوء أصول التربية الإسلامية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن.
13. الشمراني، شرعاء علي (2019) التعليم الرقمي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، المجلة العربية للتربية النوعية , ع6،المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب،119 – 124
14. الصاوي. محمد (2007). سبل الاستفادة من البحوث التربوية لخدمة قضايا الأمة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية جامعة الأزهر بالاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية" توجيه بحوث الجامعات الإسلامية في خدمة قضايا الأمة"، مركز الدراسات المعرفية، القاهرة، المنعقد في الفترة من ١٨-١٩ فبراير، 83-119.
15. صديق، صلاح؛ وشرف، عبدالعليم (2007). البحث العلمي في مجال المناهج واقعه، تحدياته من أجل خدمة قضايا الأمة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية جامعة الأزهر بالاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية" توجيه بحوث الجامعات الإسلامية في خدمة قضايا الأمة"، مركز الدراسات المعرفية، القاهرة، المنعقد في الفترة من ١٨-١٩ فبراير، 35-82

16. عبدالعال، نجلاء. (2016م). تصميم خريطة بحثية لقسم أصول التربية بكلية التربية جامعة بنى سويف في ضوء الأولويات البحثية. مجلة مستقبل التربية العربية، 23(101)، 425-293.
17. عبدالفتاح، عبدالفتاح صلاح (2017) التربية الرقمية في مراكز مصادر التعلم ودورها في بناء مجتمع المعلومات وفق رؤية المملكة 2030, المؤتمر الثامن للجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات بعنوان : مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة .المسؤليات . التحديات. الآليات. التطلعات -السعودية، مج1, 687 -694
18. العروسي، محمد (1403هـ) التربية الإسلامية بين المنهج والمدرس، المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي، مكة المكرمة :جامعة أم القرى، المركز العالمي للتعليم الإسلامي.
19. عزب، محمد.2013. خريطة بحثية مقترحة لقسم أصول التربية، مجلة كلية التربية، كلية التربية. جامعة الزقازيق، الزقازيق: مصر (81)، 89-61.
20. عسيري، خلود بنت محمد مفرح آل ماطر(2017) واقع حوكمة جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 من وجهة نظر القيادات الأكاديمية والادارية فيها، رسالة ماجستير، جامعة الأمير سطام
21. العقيل، عبدالله بن عقيل (1435هـ). التربية الإسلامية، ط4، الرياض: مكتبة الرشد.
22. العلياني ، غرم الله (2016). خريطة بحثية مقترحة لبحوث الإدارة والتخطيط التربوي في ضوء خطة التنمية التاسعة والاحتياجات التعليمية للمجتمع السعودي، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، (74)، 170-135.
23. العنزي، بدرية بنت خلف حمدان (2019) منهج التربية الإسلامية في مواجهة التطرف المضاد وفق رؤية 2030 م، مجلة كلية التربية , مج35, ع7، جامعة أسيوط - كلية التربية، 461 – 496
24. عوض، أسياد (2011). خريطة مقترحة للبحوث التربوية في مجال التعليم الجامعي حتى عام 2025، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة: مصر.
25. الغامدي، فريد بن علي بن يحي (1423هـ). قياس اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو مواد تخصصهم وعلاقة ذلك بأدائهم التدريسي في المرحلة الثانوية للبنين بمنطقة الباحة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.
26. الفرخ، أسماء (2014). إعداد خريطة للبحث التربوي في مصر في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق. الزقازيق: مصر.
27. القبلان، نجاح بنت قبلان (2017). قيم العاملين في مؤسسات المعلومات السعودية وتوافقها مع رؤية 2030, المؤتمر الثامن للجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات بعنوان: مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة .المسؤوليات . التحديات. الآليات. التطلعات -السعودية , مج1, 105 – 115.
28. القحطاني، نورة بنت فلاح بن حلاص (2017). المتطلبات اللازمة للتوسع في رياض الأطفال في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. المملكة العربية السعودية.
29. لاشين، محمد (2014). التجديد التربوي في سلطنة عمان و متطلباتها البحثية : رؤية لخريطة بحثية لقسم الأصول والإدارة التربوية بكلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، (8)، 59 -84.
30. محمود، خالد (2013). دور مراكز الأبحاث في الوطن العربي: الواقع الراهن وشروط الانتقال إلى فاعلية أكبر، المركز العربي للأبحاث والدراسات، الدوحة: قطر.
31. المحمودي، ياسر (2013). خريطة بحثية مقترحة لأبحاث التربية الإسلامية من وجهة نظر المتخصصين بالجامعات السعودية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

32. المزروع، هيا (2011). دراسة استكشافية لبحوث رسائل التربية العلمية في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، السعودية، 32 (121)، 107-144.
33. مصطفى، أمل وجيه حمدي (2017) دور المكتبة الوطنية في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030، اعلم -السعودية، ع20, 59 – 88
34. المنصور، خالد بن محسن بن محمد (2019) سياسات مقترحة لإعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030، المجلة التربوية , ج63، جامعة سوهاج - كلية التربية، 1 – 31
35. الميمان، بدرية صالح (2002). نحو تأصيل إسلامي لمفهومي التربية وأهدافها، الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع،
36. النوح، مساعد بن عبدالله حمد (2015). خريطة بحثية مقترحة في أصول التربية في الجامعات السعودية، مجلة رابطة التربية الحديثة، رابطة التربية الحديثة، القاهرة, 7 (22) , 215 – 271.
37. وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية (تم استرجاعها في 2017/11/4م على الرابط http://vision2030.gov.sa/sites/default/files/NTP_ar.pdf
38. وزارة التعليم، وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات. مركز احصاءات التعليم العالي (تم استرجاعها 2017/11/5 https://www.moe.gov.sa/ar/Ministry/Deputy-Ministry-for-Planning-and-Information-affairs/
39. وزارة التعليم، وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات. دليل التخصصات في مؤسسات التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية للعام 1438/37 هـ

المراجع الأجنبية:

40. Comer P. (2006). Emmons, The Research Program of the Yale Child Study Center School Development Program, Christine, Journal of Negro Education, 00222984, Summer2006, Vol. 75.
41. Gay, I. (1999). Educational Research, Competencies For Analysis and Application, Merrill Publishing Co., New York .
42. Larysa V., et.al. 2014. Educational Research in Educational Practice: Predictors of Use, Canadian Journal of Education, 37:2.